المقالة السادسة عشرة

الكريم والضيم[١]

الكريم إذا ريمَ[٢] على الضَّيْم نبا[٣]، والسَّرِيُّ[٤] متى سِيمَ الخسف[٥] أبى. والرَّزين المجتبِي بجماله الحِلْم يَنفِرُ نفرةَ الوحشيِّ عن الظلم، إشفاقاً على ظُفرِه أن يُقلَّم، وعلى ظهره أن يُكلَّم[٦]. وقلَّما عُرِفَتِ الأَنَفَةُ والإباء في غير من شرُفتْ منه الآباء، ولا خير فيمن لم يطب له عِرْقٌ، وَذَنَبُ الكلب به طِرْقٌ[٧].

(١) الضيم: الظلم والاضطهاد.
(٢) أي إذا عرِض.
(٣) نبا: امتنع.
(٤) السَّرِيُّ: الشريف النَّبيه.
(٥) سيم الخسف: أريد به الذل والنقيصة.
(٦) الكلم: الجراحة.
(٧) طِرْق: الشحم، وما به طرق أي ليس به نفع ولا قوة.